فيه المشابهة اللفظية ، اذ كثيرا ما تتفق كلمتان من لغتين في لفظ واحد ومعنى واحد ولا تكون بينهما علاقة ، وانما يقع ذلك على سبيل النوادر بالاتفاق .. الا اذا دلت القرائن على انتقال احداهما من لغة الى اخرى وساعد الاشتقاق على ذلك .

فاذا اتفق لفظان متقاربان لفظا ومعنى في لغتين ، وكان بين اهل تينك اللغتين علاقات متبادلة من تجارة ، او صناعة ، او سياسة ، فاز لنا الظن ان احداهما اقتبست من الاخرى .. فاذا كان ذلك اللفظ من أسماء المحاصيل ، او المصنوعات ، او الادوات ، فيرجح لحاقه باللغة السابقة الى ذلك ، كلفظ «المسك» مثلا فانه موجود في العربية وفي الفارسية وفي السنسكريتية وفروعها .. فاذا عرفنا ان المسك يحمل الى العالم من تونكين ، وتيبت ، ونيبال ، والصين ، وان الهنود القدماء كانوا يحملون الطيب الى الامم القديمة ويمرون بسفنهم ببلاد العرب ، ترجح عندنا ان العرب اخذوا هذه اللفظة عن الهنود ، كما اخذها الفرس منهم ، او لعلها انتقلت الى الفارسية من العربية .. لان الفرس يعدونها عربية ، كما يعدها العرب فارسية .. او هي في الفارسية باعتبار انها فرع من السنسكريتية كما هي في الانجليزية بطريق التفرع ، وكما هي في اللاتينية لانها أخت السنسكريتية ، ومن اللاتينية انتقلت الى الفرنسية لانها فرع من اللاتينية .

ويقال نحو ذلك في «كافور» فان العرب يعدونها فارسية ، والفرس يقولون انها عربية .. وهي موجودة ايضا في السنسكريتية ، واللاتينية ، وفروعهما .. فبأيها نلحقها ؟

في مثل هذه الحال ، يجب البحث في مصدر الكافور .. فاذا علمنا انه يصدر من اليابان والصين ومن ملقا ، وأن اسمه باللغة الملقية «كابور» ترجح عندنا انه ملقي الاصل . وكذلك «الزنجبيل» ـ الجذور